

## أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (8)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان طعموا فقه. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد لكتاب التوحيد من خلال - 00:00:00

تراجمه من خلال مسائله من خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها. فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبد الكريم الجويب - 00:00:40

تنفيذ فهد بن ابراهيم السنيدي. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:00

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:01:26

ايها الاخوة والاخوات حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد المتجدد في بيان فقه كتاب التوحيد الشيخ المجدد رحمه الله في ترتيب هذا الكتاب وتبويباته وحسن اختيار اياته واحاديثه وترتيب المسائل - 00:01:45

المتفقهة من هذه التبويبات قال رحمه الله تعالى في باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب السابعة في حديث عتبان ابن مالك الانصاري فان الشرط فيه قوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:06

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله ومن قالها يبتغي بها وجه الله لابد ان يعمل لله ويخلص العمل له سبحانه ويحذر من الشرك به - 00:02:25

ثم اورد رحمه الله في اخر احاديث هذا الباب باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب حديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدره من الانصار رضي الله تعالى عنهم - 00:02:41

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال الله عز وجل - 00:02:59

قل يا موسى لا اله الا الله قال موسى عليه السلام يا ربي كل عبادك يقولون هذا وقال الله يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبعة في كفة - 00:03:15

ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه وفي هذا من فقه الشيخ رحمه الله عنايته بالاحاديث وعنايته بالفاظها وعنايته بتخريجها - 00:03:33

وما سبق في حديثي عبادة وعتبان نسبها الى الصحيحين وهما كذلك في الصحيحين. وفي الباب قبله حديث معاذ ابن جبل نسبه الى الصحيحين اما حديث ابي سعيد الخدري هذا فرواه ابن حبان والحاكم وصحح - 00:03:53

وهذا في عناية الشيخ بالفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتوثيقها بتخريجها من مصادرها ونقل احكام العلماء عليها. فهذا الحديث صححه الحاكم وصححه ابن حبان. وقد وافق الحاكم على تصحيحه - 00:04:12

الذهبي لان الحاكم لما روى هذا الحديث قال حديث صحيح على شرط مسلم وهذا الحديث ايضا رواه الامام احمد ورواه غيره بمصنفاتهم في خبر موسى ما كان بينه وبين الله جل وعلا - 00:04:31

قال الشيخ رحمه الله في استنباط مسألة دقيقة من الفقه على حديث ابي سعيد ان موسى قال يا ربي علمني قولاً او شيئاً ادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله - [00:04:49](#)

وقال موسى يا ربي كل عبادك يقولون لا اله الا الله وقال ربي جل وعلا لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبعة في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله - [00:05:02](#)

قال الشيخ في المسألة الثامنة كون الانبياء عليهم السلام يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله وهذا مأخوذ من بيان ربي جل وعلا لموسى فضل هذه الكلمة كانها خفيت عليه فبين الله له فضلها. لا ان موسى عليه السلام لم يحقق لا اله الا الله. حاشا وكلا - [00:05:19](#) ثم قال الشيخ رحمه الله في المسألة التاسعة التنبيه لرجحانها اي لا اله الا الله بجميع المخلوقات مع ان كثيراً ممن يقولها يخف ميزانه نعم يخف ميزانه عند الله لماذا؟ لانه لم يحقق لا اله الا الله - [00:05:46](#)

والشيخ بهذا يشير الى الحديث المخرج في صحيحه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة. واقرؤوا ان شئتم فلا نقيم له يوم القيامة وزناً - [00:06:06](#)

ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة العاشرة في استنباطه فقال النص على ان الاراضين سبع كالسماوات الاراضين السبع اراضين والسماوات كذلك سبع سماوات. ولهذا قال الله جل وعلا الذي خلق سبع سماوات طباقاً ومن الارض مثل - [00:06:29](#)

ثم ذكر المسألة الحادية عشرة بقوله ان لهن عماراً اي للسماوات عماراً وهم الملائكة عليهم السنة كما ان للاراضين ان عماراً وهم من عليها من الانس والجن ثم ذكر رحمه الله المسألة الثانية عشرة. قال اثبات الصفات خلافاً للاشاعة - [00:06:47](#)

لماذا؟ لان الله جل وعلا عامر هذه السماوات وهو فوقها مستوي على عرشه الذي يستوعب السماوات خلافاً للاشعرية وخلافاً للمتكلمين وخلافاً للمؤولة وللمعطلين الذين نفوا والله على عرشه او نفوا علو الله جل وعلا على خلقه - [00:07:10](#)

ثم ذكر المسألة الثالثة عشرة التي هي متعلقة بالتوحيد وقال كانك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:07:33](#)

انه ترك الشرك ليس قولها باللسان. اي ليس مجرد قولها باللسان لماذا؟ لان الشيخ رحمه الله اورد في هذا الباب باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب عقب حديث ابي سعيد الخدري حديث انس فقال رحمه الله وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت - [00:07:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقرابها مغفرة وهذا الحديث رواه الترمذي في جامعه - [00:08:17](#)

محسنة ساقه رحمه الله اخر احاديث هذا الباب بعد ذكر حديثي عتبان ابن مالك. وبعد ذكر حديث ابي سعيد الخدري وحديث عبادة. ذكر اولاً حديث عبادة. ثم حديث عتبان ثم - [00:08:38](#)

حديث ابي سعيد ثم ختم ذلك بحديث انس رضي الله عنه ان الله ان الله قال يا ابن ادم فهذا حديث قدسي. يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي بملئها - [00:08:55](#)

او ما يقاربها. ثم لقيتني اي يوم القيامة لا تشرك بي شيئاً اي موحداً وهذا هو الشاهد اذا اتيتك بقرابها اي بملئها مغفرة ففيها فضل التوحيد ولهذا قال الشيخ رحمه الله الرابعة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله - [00:09:10](#) ورسولي فلا يعبدان. عيسى عبد. وفي هذه الامة من عبد رسوله صلى الله عليه وسلم محمداً. بان دعاه واستغاث به سألته من دون الله فلما كانا عبيدين وجب الا يعبدوا وانما المعبود هو ربهما سبحانه وتعالى - [00:09:32](#)

المسألة الخامسة عشرة معرفة اختصاص الله بعيسى بكونه كلمة له ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. اي بذكر انه خلقه بكلمة كن - [00:09:52](#)

المسألة السادسة عشرة ان عيسى روحاً من الله والسابع عشرة فضل الايمان بالجنة والنار. الثامن عشرة قوله على ما كان من العمل اي على قلة العمل. لا انه فرط بفرائض الله سبحانه وتعالى. وفيها بيان ان الميزان له كفتان - [00:10:07](#)

وهذا من فقه الشيخ رحمه الله في هذا الباب وفي هذه المسائل. فنسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح المقرب له سبحانه وتعالى برضوانه ومغفرته وعتقه من النار. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا - [00:10:28](#)

ولاتنا واحبتنا من المسلمين. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله - [00:10:48](#)

الله فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد اعداد وتقديم. فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - [00:11:08](#)